



جموع التكسير دراسة تطبيقية في سورة النبأ

هند الشارف محمد عبد العزيز

جامعة بني وليد / كلية الآداب / قسم اللغة العربية

تاريخ الاستلام: 2025/12/18 - تاريخ المراجعة: 2025/12/20 - تاريخ القبول: 2025/12/24 - تاريخ النشر: 2026 / 1/27

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا ونبيينا ورسولنا محمد بن عبد الله الصادق الأمين صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن تبعهم على منهجه وسنته إلى يوم الدين . وبعد :

فمن المعلوم أن علوم اللغة العربية تنتفرع إلى علم الأصوات ، وعلم الصرف ، وعلم النحو ، وعلم الدلالة والمعجم واعتزمت أن يكون موضوع بحثي في علم الصرف لما له من أهمية إلى جانب علوم اللغة الأخرى واخترت جموع التكسير من موضوعات هذا العلم لدراسته ومعرفة بعض جوانبه ودقائقه واخترت أن يكون جانب التطبيق فيه في سورة من سور القرآن الكريم فكان العنوان الذي اخترت (جموع التكسير دراسة تطبيقية في سورة النبأ)

ومن أهداف هذا البحث المساهمة في خدمة كتاب الله العزيز بدراسة بعض الموضوعات في علوم اللغة ومنها علم الصرف ومنه موضوع جموع التكسير وأوزانها ومعانيها بالتطبيق على إحدى سور القرآن الكريم . واتبعت في هذا البحث المنهج الوصفي الإحصائي وقسمت البحث إلى مبحثين تسبقهما مقدمة وتليهما خاتمة .

توطئة :

من المعلوم ان مجموع ألفاظ اللغة العربية هي عبارة عن اسم وفعل وحرف ، وأن الاسم يكون مذكرا ومؤنثا ، ويكون مفردا وجمعا ، والجمع أنواع ، جمع سلامة لمذكر ، وجمع سلامة لمؤنث ، وجمع تكسير ، ونفرق بين أنواع الجمع بتعريف كل منها ؛ فالجمع أولا هو ما دل على أكثر من اثنين أو اثنتين ، وأما الجمع السالم فهو ما سلمت فيه صورة المفرد سواء كان لمذكر أو لمؤنث ، أما جمع التكسير فصورة المفرد فيه تتكسر في ترتيب حروفها " لأن بناء الواحد فيه قد غير عما كان عليه فكأنه قد كُسِرَ لأن كُسِرَ كل شيء تغييره " ¹ .

وعرفه صاحب اللباب بقوله : " وحده كل اسم جمع ، تغير فيه لفظ واحده " ² .

فنقول مثلا : معلم والجمع معلمون جمعتها جمعا مذكرا سالما فصورة المفرد لم تتغير في ترتيبها (م ، ع ، ل ، م) ، وكذلك إذا جمعتها جمعا مؤنثا سالما فنقول : معلمات . فصورة المفرد على حالها في الترتيب ، وعندما نقول فارس ونريد جمعها فإنها تجمع على فرسان ففي هذا الجمع تغيرت صورة المفرد في ترتيب حروفها فتكسرت تلك الصورة فالجمع الأول سالم لسلامة صورة المفرد والجمع الثاني جمع تكسير لتكسر صورة المفرد وبالمثال يتضح المقال ونكون قد عرفت بجمع التكسير فهو كل ما دل على أكثر من اثنين أو اثنتين وتغيرت فيه صورة المفرد . مدرسة مدارس ، مكتب مكاتب فكان التغيير بوجود ألف زادت على حروف المفرد ، وتسمى هذه الألف بألف التكسير ، وربما تتغير صورة الاسم المفرد عند جمعه بدون هذه الألف فنقول : أسد فتجمع على أسد ونقول ساق وسوق وطريق وطرق . فيكون التغيير في صورة

¹ (الأصول في النحو 2 / 429 .
² (اللباب في علل البناء والإعراب 2 / 178 .

المفرد بزيادة أو نقص في أحرف الاسم المجموع وقد يكون باختلاف الحركات على الفاء في الكلمة أو على العين فيها . فمن التغيير بالزيادة نحو : سهم سهام - قلم أقلام - قلب قلوب - مصباح مصابيح ، ومن التغيير بالنقص نحو : رسول رسل - حكمة حكم - طريق طرق - ومن التغيير باختلاف الحركات نحو : أسد أسد .

ويتميز جمع التكسير عن غيره من المجموع أي عن الجمع السالم بأنه يكون للعاقل ولغير العاقل فنقول : طالب طلاب وذئب ذئاب وطير طيور . ويكون للمذكر كما مثلت وللمؤنث فنقول : صورة صور وسورة سور حديقة حدائق . وينقسم جمع التكسير إلى ثلاثة أقسام :

- جمع القلة . وهو يشمل أربعة أوزان هي : أفعل ، وأفعال ، وأفعلة ، وفِعلة ، ويكون لتمييز العدد القليل وهو من الثلاثة إلى العشرة .

- جمع الكثرة . وهو ما دل على أكثر من اثنين وهو ليس على أحد أوزان جمع القلة وليس بجمع سالم ويأتي على أكثر من عشرين وزناً ¹ .

- صيغة منتهى الجموع . وهو كل جمع تكسير كان بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة .

المبحث الأول :

جمع التكسير الذي يأتي لبيان القلة من الجمع وأوزانه والجانب التطبيقي فيه

جموع القلة :

يجمع الاسم المفرد عند إرادة الدلالة على أكثر من اثنين أو اثنتين فنقول مثلاً : شهر ، ونجمعه على أشهر و شهور ، وكلاهما جمع تكسير لـ شهر ، ولكن هل هناك فرق في الاستعمالين ؟

قال الله تعالى : { { إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ } } . وقال تعالى : { { وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا } } ³ . وقال تعالى : { { وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ } } ⁴ . ففي الآية الأولى نرى أن التعبير جاء بـ (شهور) لما كان عدد الجمع المقصود فوق العشرة (اثنا عشر) ، وعبرت الآيتان بـ (أشهر) لما كان العدد المقصود جمعا دون العشرة (أربعة أشهر ، ثلاثة أشهر) ، فصار ما دون العشرة والعشرة جمع قلة ، وما زاد على العشرة جمع كثرة .

فجمع القلة هو ما دل بطريقة الحقيقة على ثلاثة فما فوقها إلى عشرة ⁵ . وهو ما وضع للعدد القليل أي يبدأ بثلاثة وينتهي بعشرة فنبين أن جمع القلة محدد في عدد معين لا يقل ولا يزيد عليه ⁶ . ويصح على العقلاء وغير العقلاء ، وقد حددت أوزان جمع القلة في أربعة أوزان صرفية هي : (أفعل - أفعلة - فِعلة - أفعال) ، وذكر أبو البقاء أن الجمع نوعان جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة يشمل جمع السالمة للمذكر والمؤنث ومعه أربعة من التكسير أفعل وأفعال وأفعلة وفِعلة نحو أفلس وأجمال وأخمرة وعلمة وغير ما ذكر هو جمع كثرة وفائدة هذا أنك تميز بها العدد القليل وهو من الثلاثة إلى العشرة ⁷ .

وفي الاستعمال اللغوي للمتكلم قد يستعمل جمع القلة ويريد الكثرة وقد يستعمل جمع الكثرة وهو يريد القلة فالاستعمال هذا بالجواز وحسب ما يقتضيه الموقف الكلامي .

¹ (ينظر شذا العرف في فن الصرف 87 وما بعدها .

² التوبة 36 .

³ البقرة 234 .

⁴ الطلاق 4 .

⁵ ينظر حاشية الخضري 351 / 2 .

⁶ ينظر جامع الدروس العربية 197 / 2 .

⁷ ينظر اللباب في علل البنا والإعراب 179 / 2 .

1 - **أَفْعُلَ :** (**أَفْعُلَ**) وهو أحد أوزان جمع القلة ، ويكثر هذا الوزن في كل اسم ثلاثي صحيح الفاء والعين غير مضعف نحو سَهْم على وزن فَعْل يجمع هذا اللفظ على أَسْهُم على وزن أَفْعُل ومثله شهر أشهر ، بحر أبحر ، نهر أنهر ولا يكون منه مثل وقت وهو على وزن فَعْل فلا يجمع على وزن أَفْعُل لأن فاءه علة ولا مثل بيت لأنه عينه علة ، ولا يكون منه مثل عمّ لأن به تضعيف . ويكثر هذا الوزن (**أَفْعُلَ**) في كل اسم رباعي مؤنث قبل آخره مد ، كذراع وأذرع ، ويمين وأيمن ¹ . ولكن توجد بعض جموع القلة تأتي على هذا الوزن (**أَفْعُلَ**) ولكنها تخالف شروطه نحو : وجه وأوجه ، وعين وأعين . فهذه الأسماء خالفت شرط صحة الفاء والعين فالكلمة الأولى (وجه) فاؤها علة وهو الواو ، والثانية عينها علة وهي الياء ، وكان شرط مفرد هذا الوزن أن يكون صحيح الفاء والعين . " وشذّ مجيئه من معتل الفاء كـ (وجه : أوجه) ومن معتل العين كـ (عين : أعين " ² .

2 - أفعَال :

(**أفعَال**) هو الوزن الثاني من أوزان جمع القلة ، ويُجمع على هذا الوزن كل اسم مفرد لم يجر جمعه على (**أَفْعُلَ**) فيشمل الاسم معتل الفاء مثل : وقت وأوقات ، والاسم معتل العين مثل شيخ وأشياخ ، وسيف وأسيف ، ويشمل الاسم المضعف مثل : جدّ وأجداد ، وعمّ وأعمام وكذلك الاسم الذي على وزن فَعْل مثل برج وأبراج ، أو على وزن فِعْل مثل : إبل وآبال ، أو على وزن فَعْل مثل : جمل وأجمال ، أو على وزن فَعْل مثل كَبِدْ وأكباد ، أو على وزن فَعْل مثل : عَصْدُ وأعضاد أو على وزن فَعْل مثل خُلُقْ وأخلاق ، وعنق وأعناق ، أو على وزن فَعْل مثل : عنب وأعنان ، أو على وزن فَعْل مثل : حزب وأحزاب ، وطفل وأطفال ، ويختصر ذلك كله الأستاذ محمد فاضل السامرائي بقوله : " إن الذي لا يطرد جمعه على (**أَفْعُلَ**) يجمع على وزن (**أفعَال**) " ³ .

ومما ورد في سورة النبأ على هذا الوزن قوله تعالى : { وَالْجِبَالُ أَوْتَادًا * وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا } ⁴ فقوله : أوتاد ، وأزواج كلاهما جمع قلة على وزن أفعَال . ومنه أيضا قوله تعالى : { وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا } ⁵ ، فقوله تعالى : أَلْفَاف جمع تكسير على وزن أفعَال قال صاحب الجدول : " وزن أَلْفَاف أفعَال " ⁶ . ومما جاء على أفعَال قوله تعالى : { يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا * وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا } ⁷ . أفواج وأبواب كلاهما جمع تكسير لقلة على وزن أفعَال ، ومنه كذلك قوله تعالى : { لَا يَبْقِيَنَّ فِيهَا أَحْقَابًا } ⁸ . حُقْب اسم بمعنى الدهر جمعه أحقاب وزنه فُعْل بضمّتين ووزن الجمع أفعَال " ⁹ . وورد أيضا على هذا الوزن قوله تعالى : { حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا * وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا } ¹⁰ ، فقوله تعالى : أعنان وأتراب على وزن أفعَال .

3 - أفعلة :

أفعلة وهو الوزن الثالث من أوزان جمع القلة ، ويكون في الاسم الرباعي المذكر الذي قبل آخره حرف من حروف المد ، نحو : طَعَام ، حِمَار ، غُرَاب ، رَغِيف ، عَمُود ، غُلَام ، نِصَاب ، زِمَام ، فيكون الجمع على الترتيب أَطْعَمَة ، أَحْمَرَة ، أَعْرَبَة ، أَعْمَدَة ، أَنْصَبَة ، أَرْمَة ¹¹ . وفي الجانب التطبيقي لم يرد هذا الوزن لجمع القلة في سورة النبأ .

¹ (ينظر الصرف معان وأحكام 158 .

² (المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها 130 .

³ (الصرف العربي أحكام ومعان 159 .

⁴ (النبأ 7 ، 8 .

⁵ (النبأ 16 .

⁶ (الجدول في إعراب القرآن الكريم 30 / 217 .

⁷ (النبأ 18 ، 19 .

⁸ (النبأ 23 .

⁹ (الجدول في إعراب القرآن الكريم 15 / 219 .

¹⁰ (النبأ 32 ، 33 .

¹¹ (ينظر المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها 131 . وينظر الصرف العربي أحكام ومعاني 160 .

4 - (فِعْلَةٌ) نقول فتية وصبية وإخوة كلها على وزن فِعْلَةٌ وهي جمع لمفردات هي فتى ، صبي ، أخ " ولم يطرد في شيء بل سُمع في ألفاظ " ¹ ، " وعلى كل حال فجمعها سماعيا وليس قياسيا " ² . ولم يرد منه شيء في السورة الكريمة الكريمة محل البحث

المبحث الثاني :

جمع التكسير الذي يأتي لبيان الكثرة من الجمع وأوزانه والجانب التطبيقي فيه .

جمع الكثرة هو ما دلّ على ما فوق العشرة إلى ما لا نهاية له يبدأ من أحد عشر إلى ما لا يدخل تحت الحصر ، ويكون كذلك للمذكر والمؤنث فأبي معدود يصح أن يعبر عنه بهذا الجمع ، وهو كما هو معلوم يشمل من يعقل وما لا يعقل ³ . ولهذا الجمع أوزان كثيرة قد تزيد على العشرين وأشهرها سبعة عشر نوعا ⁴ .

1 - (فُعْلٌ) وهو جمع للصفة على وزن أفعل فعلاء نحو أصفر صفراء نقول عند جمعهما صُفْرٌ ⁵ . ومنه قوله تعالى : { كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ } ⁶ .

2 - (فُعْلٌ) بضم الفاء والعين ويطرد هذا الوزن في ما كان وصفا على وزن فِعْلٌ بمعنى فاعل نحو صبور يجمع على صُبْرٌ ، ويكون كذلك جمعا للاسم الرباعي صحيح الآخر قبل آخره حرف مد نحو سرير فيجمع على سُرُرٌ ، ومنه قوله تعالى : { فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ } ⁷

3 - (فُعْلٌ) يكون جمعا للاسم الذي مفرده على وزن فُعْلَةٌ مثل قرية قرب وغرفة غرف ومدة مدد وحُجَّةٌ حُجَجٌ ⁸ ، ومنه قوله تعالى : { لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَبْنِيَّةٌ } ⁹

4 - (فِعْلٌ) ويكون وزنا لجمع الاسم المفرد الذي على وزن فِعْلَةٌ ومن ذلك لَحْيَةٌ لِحَى حِجَجٌ ، ومنه قوله تعالى : { عَلَى أَنْ تَأْجُزَنِي ثَمَانِي حِجَجٍ } ¹⁰

5 - (فُعْلَةٌ) " ويكون ويكثر في كل اسم مشتق ناقص ؛ أي معتل اللام دال على مذكر عاقل ويكون على وزن فاعل مثل رام رُمَاةً ، وقاضٍ قُضَاةً ، وغازٍ غُرَاةً ، وداعٍ دُعَاةً ¹¹ .

6 - (فِعْلَةٌ) وهذا الوزن يطرد في وصف كل اسم صحيح اللام لمذكر عاقل نحو : ماهر مَهَرَةٌ ، وساحر وَسَحَرَةٌ ¹² ، ومنه قول الله تعالى : { فَأَلْقَى السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ } ¹³ .

7 - (فُعْلَى) " وهذا الوزن لجمع الكثرة مقيس الوصف الدال على هلاك أو توجع أو عيب ¹⁴ وفصل السامرائي على النحو الآتي :

أ . يكون في الوصف بوزن فِعْلٌ بمعنى مفعول مثل قَتِلَ وقتل وجريح وجرحى وصريع وصريعى ومنه قوله تعالى : { كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ } ¹ ، وقوله تعالى : { فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى } ² . فقتل ، وصريعى جمع على وزن فُعْلَى ، ومنه قوله تعالى : { فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى } ³ .

¹ (الصرف العربي أحكام ومعان 160 .

² (المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها 131 .

³ (ينظر شرح المفصل لابن يعيش 12 / 5 .

⁴ (ينظر المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها 131 .

⁵ (ينظر المصدر السابق 131 .

⁶ (المرسلات 33 .

⁷ (الغاشية 13 .

⁸ (ينظر المصدر السابق 132 .

⁹ (الزمر 20 .

¹⁰ (القصص 27 .

¹¹ (ينظر الصرف العربي أحكام ومعان 163 .

¹² (ينظر تسهيل شرح ابن عقيل 120 .

¹³ (الشعراء 46 .

¹⁴ (ينظر الصرف العربي أحكام ومعان 164 .

- ب . ويكون في الوصف على وزن فعيل بمعنى فاعل كمرريض مرضى ، ومنه قوله تعالى : { وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى }⁴ فمرضى جمع على وزن فعلى .
- ج . يكون في الوصف على وزن فاعل كهالك وهلكى ، ويكون في الوصف على وزن أفعّل كأحمق وحمقى ، ويكون في الوصف على وزن فعلان كسكران وسكرى⁵ .
- 8 - (فَعْلَةٌ) ويكون في الاسم الثلاثي صحيح اللام نحو قرد وقردة وفيل وفيلة ، ومنه قوله تعالى : { كُونُوا قِرَدَةً خَاسِيَيْنَ }⁶ .
- 9 - (فُعْلٌ) ويكون في وصف صحيح اللام على وزن فاعل أو فاعلة نحو صائم وصوم وراكع ورُكّع وأعزل وعُزّل⁷ . ومنه قول الله تعالى: { تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا }⁸ .
- 10 - (فُعَالٌ) بضم الفاء وتضعيف العين ويأتي هذا الوزن في جمع وصف صحيح اللام على وزن فاعل أو فاعلة نحو سامر سُمّار وصائم صوام وقائم قوام⁹ . ولم يرد في سورة النبأ محل الجمع والدراسة والتطبيق أي من الأوزان العشرة السابقة . وورد كثير منها في باقي سور القرآن كما مثلت .
- 11 - (فِعَالٌ) وهو جمع لما يأتي :
- أ - فَعْلٌ وَفَعْلَةٌ يجمعان على فِعَالٍ ، فمثال فَعْلٌ نحو ثوب وثياب ، وصعب وصعاب ، ومثال فَعْلَةٌ جَفْنَةٌ وَجِفَانٌ وقصعة وقصاع . فمن الأول مثل قوله تعالى : { عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضَرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ }¹⁰ ومن الثاني قوله تعالى : { وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ }¹¹ .
- ب - فَعْلٌ وَفَعْلَةٌ يجمعان على فِعَالٍ نحو وجبل وجبال ، ورقبة ورقاب ، وثمره وثمار . ومن فَعْلٌ قوله تعالى : { مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ }¹² ، ومن فَعْلَةٌ قوله تعالى : { وَفِي الرِّقَابِ }¹³ .
- ج - فَعْلٌ يجمع على فِعَالٍ نحو ذئب وذئاب ، وظل وظلال ومنه قوله تعالى : { إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ }¹⁴ .
- د - فُعْلٌ يجمع على فِعَالٍ نحو رمح ورماح ودُهْنٌ ودِهَانٌ .
- هـ . يكون فِعَالٌ في كل وصف على وزن فعيل ومؤنثه فعيلة نحو ظريف وظريفة الجمع ظراف وكريم وكريمة الجمع كرام وطويل وطويلة الجمع طوال ومنه قوله تعالى : { كِرَامٍ بَرَرَةٍ }¹⁵ .
- ومما ورد على هذا الوزن في سورة النبأ الجموع الآتية :
- 1 . قال تعالى { أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا } وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا {¹⁶ فقوله تعالى : (مهاد) جمع على وزن فِعَالٌ .
- 2 . قال تعالى : { وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا }¹⁷ فقوله تعالى : (الجبال) جمع على وزن فِعَالٌ .

¹ البقرة 178 .

² الحاقة 7 .

³ الحاقة 7 .

⁴ النساء 43 .

⁵ ينظر الصرف العربي أحكام ومعان 164 ، 165 .

⁶ البقرة 65 .

⁷ ينظر المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها .

⁸ الفتح 29 .

⁹ جامع الدروس العربية 204 .

¹⁰ الإنسان 21 .

¹¹ سبأ 13 .

¹² النور 43 .

¹³ البقرة 177 ، التوبة 60 .

¹⁴ المرسلات 41 .

¹⁵ عيس 16 .

¹⁶ النبأ 6 .

¹⁷ النبأ 7 .

3. قال تعالى : {وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا} ¹ فقله تعالى (شداد) جمع على وزن فَعَال .
- 12 (فُعُول) ويكون في الاسم على وزن فَعَل نحو كَبِدَ كُبُودَ وَوَعَلَ وُعُولَ وَنَمَرَ نُمُورَ " واطرد فُعُول في اسم على فَعَل بفتح الفاء نحو كَعَبَ وَكُعُوبَ ، وَفَلَسَ وَفُلُوسَ ، أو على فَعَل بكسر الفاء نحو : حَمَلَ وَحُمُولَ ، وَضَرَسَ وَضُرُوسَ ، أو على فَعَل بضم الفاء نحو : جُنْدَ وَجُنُودَ وَيُرْدَ وَيُرُودَ ، ويحفظ فُعُول في فَعَل نحو : أَسَدَ وَأَسُودَ " ² . ومنه قوله تعالى : { وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ } ³ ، ولم يرد هذا الوزن في السورة محل التطبيق .
- 13 . (فُعْلَان) يكون هذا الوزن في الاسم على فُعَال نحو غَلَامَ غِلْمَانِ ، وَغُرَابَ غِرَابِنِ ، ويكون في الاسم الذي على وزن فَعَل نحو صُرْدَ صِرْدَانِ وَجَرْدَ جِرْدَانِ .
- " واطرد فُعْلَان في جمع ما عينه واو من فَعَل أو فَعَلَ نحو : عُودَ عِيدَانِ ، وَحُوتَ حَيْتَانِ ، وَقَاعَ قَيْعَانِ وَتَاجَ تَيْجَانِ " ⁴ .
- . ومنه قوله تعالى : {وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ} ⁵ ، ولم يرد هذا الجمع في سورة النبأ محل البحث .
- 14 . (فُعْلَان) وهذا الوزن يكون في جمع الاسم الذي على وزن فَعِيل نحو قَضِيبَ قُضْبَانِ وَرَغِيفَ رُغْفَانِ ، كَتِيبَ كُتْبَانِ فَعِيل فُعْلَان . ويكون كذلك هذا الوزن (فُعْلَان) في جمع الاسم صحيح العين على وزن فَعَل نحو حَمَلَ حُمْلَانِ ذَكَرَ ذُكْرَانِ بوزن فُعْلَان . ويكون وزن فُعْلَان في جمع الاسم صحيح العين على وزن فَعَل نحو ظَهَرَ ظُهُرَانِ ، وَعَبَدَ عُبْدَانِ ، وَرَكَّبَ رُكْبَانِ ، وَبَطَنَ بُطْنَانِ ⁶ .
- 15 . (فُعْلَاء) ويكون هذا الجمع في وصف مذكر عاقل دال على مدح أو ذم مفردة على وزن فَعِيل بمعنى فاعل غير مضعف ولا معتل اللام نحو : ظَرِيفَ ظَرْفَاءَ ، كَرِيمَ كِرْمَاءَ ، بَخِيلَ بَخْلَاءَ ⁷ .
- " وكذلك يجمع هذا الجمع ما شابه فَعِيلًا في كونه دالا على معنى كالغريزة وكان على وزن فاعل نحو : عاقل عقلاء ، وصالح صلحاء ، وشاعر شعراء ، وعالم علماء ⁸ .
- 16 . (أَفْعَاء) يكون هذا الوزن في جمع اسم يصف مذكر عاقل على وزن فَعِيل بشرط التضعيف ومن ذلك : شديد أشداء ، وعزيز أعزاء ⁹ ومنه قوله تعالى : {أَشْدَاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رَحِمَاءُ بَيْنَهُمْ} ¹⁰ .

صيغ منتهى الجموع

كان من تمام البحث أن نضع صيغة منتهى الجموع في مبحث خاص بها إلا أن ضيق الوقت والخوف من الإطالة جعلاني أكتفي بذكره تبعاً لمبحث جموع الكثرة وأغلب النحاة لم يفرقوا بينهما وبعدهما موضوعاً واحداً لذلك سأكتفي بذكر تعريفه وأوزانه مختصرة وخاصة أن السورة محل البحث (سورة النبأ) لم يأت فيها من هذه الأوزان إلا اثنان هما (حدائق وكواعب) . ويعرف بأنه كل جمع تكسير بعد ألف تكسيه حرفان أو ثلاثة وسطها ساكن نحو مساجد ، مصابيح ، وألف التفسير هي التي تزداد على المفرد في بعض جموع الكثرة .

وهذه أوزانه : 1 - (فواعل) ويأتي جمع لمفرد مثل جواهر جواهر ، أو نحو : طابع طوابع ، ويكون من مفرد فاعلاء نحو : قاصعاء قواصع ¹¹ أو من فاعل نحو : كاهل كواهل .

¹ (النبأ 12 .
² (تسهيل شرح ابن عقيل 123 .
³ (الفتح 4 ، 7 .
⁴ (المصدر السابق 124 .
⁵ (الطور 24 .
⁶ (ينظر الطريف في علم التصريف 440 .
⁷ (ينظر المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها 135 .
⁸ (الصرف العربي أحكام ومعان 177 . وينظر الطريف في علم التصريف 441 .
⁹ (ينظر المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها 135 .
¹⁰ (الفتح 29 .
¹¹ (القاصعاء والفصعة فَمُ جُحْرِ الْبُرُوعِ أَوَّلَ مَا يَبْدُو فِي حَفْرِه . ينظر لسان العرب مادة (ق ، ص ، ع) .

ويكون كذلك في وزن فاعلة اسما أو صفة نحو : كاذبة كواذب ، خاطئة خواطئ ، ناحية النواحي .
ومن هذا ؛ أي فاعل فواعل ورد قوله تعالى : {وَكَوَاعِبُ أَثْرَابًا} ¹ . كواعب جمع على وزن فواعل مفرد كاعب على وزن فاعل .

2 - (فعائل) وهذا الوزن يكون في جمع كل اسم رباعي مؤنث ثالثه مدة وذلك نحو : سحابة سحائب ، صحيفة صحائف ، رسالة رسائل ، وقد يكون الاسم الرباعي مؤنث دون علامة التأنيث نحو عجوز عجائز ² .
وعلى هذا الوزن ورد في سورة النبأ قوله تعالى : {حَدَائِقُ وَأَعْنَابُ} ³ . ف حدائق جمع على وزن فعائل لمفرد رباعي مؤنث وهو حديقة .

وسأذكر أوزان صيغ منهى الجموع متتابعة لعدم وجود ما يقابل تلك الأوزان بالجانب التطبيقي في سورة النبأ .
3 - (فعالي) نحو : تراقي . 4 - (فعالي) نحو : زاويا . 5 - (فعالي) نحو : سُكَّارَى . 6 - (فعالي) نحو : كراسي . 7 - (فعائل) نحو : دراهم . 8 - (فعائل) نحو : قناديل . 9 - (أفاعِل) نحو : أدهم . 10 - (أفاعِل) (نحو : أساليب . 11 - (تفاعِل) نحو : تجارب . 12 - (تفاعِل) نحو : تسابيح . 13 - (مفاعِل) نحو : مساجد . 14 - (مفاعِل) نحو : مواثيق . 15 - يَفَاعِلِ نحو : يحامد . 16 - (يفاعِل) نحو : ينيابيع . 17 - (فياعِل) نحو : صيارف . 18 - (فياعِل) نحو : دياجير . ⁴ .

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين الذي يسر وأعان ووفق لإنجاز هذا البحث فله الثناء الجميل والشكر العميم في الأولى والأخرى ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين صلى الله عليه وسلم .
وبعد ومن خلال الدراسة لهذا الموضوع توصلت للنتائج الآتية :

- 1 . أن جمع التكسير يعد ثاني جمعين بعد الجمع السالم ، وقد يكون الثالث في حال احتساب السالم للمذكر والسالم للمؤنث .
- 2 . جمع التكسير يكون للأسماء والصفات ويكون للمذكر والمؤنث ويكون للعاقل وغير العاقل .
- 3 . جمع التكسير يقسم إلى ثلاثة ؛ جمع قلة ، وجمع كثرة ، وصيغ منتهى الجموع .
- 4 . ورد في سورة النبأ ستة عشر جمعا للتكسير .
- 5 . وردت ثمانية منها بصيغة جمع القلة .
- 6 . كل جموع القلة التي وردت في سورة النبأ كانت بوزن واحد وهو وزن (أ فعال) .
- 7 . وردت ستة جموع بصيغة جمع الكثرة ، أربعة منها على وزن (فعال) . واثنان منها على وزن (أفعال) .
- 8 . ورد في سورة النبأ جمعان من جموع التكسير بصيغة منتهى الجموع ، أحدها بوزن فعائل ، والآخر بوزن فواعل .

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية الإمام قالون عن نافع .
- الأصول في النحو ، لابن السراج المتوفى سنة 316 هـ ، تحقيق : عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة بيروت لبنان .
- تسهيل شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك في الصرف ، حسني عبد الجليل يوسف ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع القاهرة ، دار المعارف الثقافية للنشر والتوزيع الإحصاء ، الطبعة الأولى 1434 هـ - 2013 م ،

¹ (النبأ 33 .

² (ينظر المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها 136 .

³ (النبأ 32 .

⁴ (ينظر المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها 136 وما بعدها .

- جامع الدروس العربية ، للشيخ مصطفى الغلاييني دار الكتاب العربي بيروت لبنان 2009 م
- الجدول في إعراب القرآن الكريم ، تأليف محمود بن عبد الرحيم صافي ، دار الرشيد دمشق . مؤسسة الإيمان بيروت ، الطبعة الرابعة 1418 هـ .
- حاشية الخصري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، الطبعة الثانية 2005 م .
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الأولى 1418 هـ
- شرح المفصل لابن يعيش ، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة الأولى 1434 هـ
- شذا العرف في فن الصرف ، أحمد بن محمد الحملوي ، مكتبة الرشد . الرياض .
- الصرف العربي أحكام ومعان ، محمد فاضل السامرائي ، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع دمشق . سوريا ، بيروت لبنان ، الطبعة الأولى 1434 هـ 2013 م .
- الطريف في علم التصريف ، لعبد الله محمد الأسطى ، منشورات كلية الدعوة الإسلامية .
- اللباب في علل البناء والإعراب ، للعكبري البغدادي محب الدين المتوفى 616 هـ ، تحقيق عبد الإله النبهان ، دار الفكر دمشق . سوريا ، الطبعة الأولى 1416 هـ . 1995 م .
- لسان العرب ، لابن منظور ، الناشر دار صادر بيروت لبنان الطبعة الثالثة 1414 هـ .
- المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها ، تأليف علي رضا ، تحقيق أنور خضر ، دار الشرق العربي، لبنان بيروت . سورية حلب ، الطبعة الخامسة .